Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أَنَّ الإرجاع المشترك لا تجوز صياغته إلاَّ على هذا المستوى، ليس على أسس نحوية، إنما على أسس قواعد النوع نفسه.

ويتابع النص قوله إنّ راوول ومرغريت هما متزوِّجان. ولئن كان النص غير مهتمٍّ بأن يقول إن أحدهما متزوج من الآخر، فإنَّ أيّ قارىء عاقل لا يرتابُ في ذلك. ويدركُ المؤلِّف أَنّ بمقدور النص تسويغ هذا الكسل لنفسه على أساس من قاعدة أسلوبية عالية الترمّز. ولو كان المؤلف شاء القول إنهما كانا مزوَّجَيْن إلى شخصَيْن مختلفَيْن، لكانَ حَيَّدَ مفعولَ هذه القاعدة بأن جعل في قولهِ تعابير مطنبة ـ شأن «وودي ألَن» إذ يروح يؤكد قائلاً: «أرغب بشدة في الرجوع إلى الرحم، أيّ رَحم».

٤ـ ٦ـ ٥ـ استدلالات تعود إلى سيناريوات مشتركة

في الفصل الثاني، من قصة «مأساة باريسية حقاً»، يتبدَّى راوول ومرغريت، في عِزّ أزمة الغيرة المتبادلة، ويروحان يتخاصمان، وفي لحظة معينة، يلاحق راوول مرغريت، فيصفه النص قائلاً:

(١٤) يده مرفوعة، وعيناهُ جاحظتان، وشارباهُ شأنَ شاربَيْ القطط المسعورة، سارَ راوول باتجاه مرغريت.

فيدرك القارىء أن راوول إنما يرفع يده ليهمَّ بضرب مرغريت، حَتّى لو لم يشر التجلّي الخطّي إلى الواقعة ولا إلى المقصد (من ذلك). ولو كان راوول نائباً أثناء الانتخابات لكانت يده المرفوعة اتخذت دلالة مختلفة تماماً. ولكن، طالما أنه كان لا يزال في وضع من مخاصمة امرأته، فقد انعدم أي استدلال آخر ممكن. بل إن الأمر بات يستدعي، ههنا، استدلالاً مسوَّغاً من «سيناريو» مسبق ندعوه «مخاصمة عنيفة».

وفي هذا السياق، فقد ذهبت الأبحاثُ في «الذكاء المصطنع»، ومعها العديدُ من النظريات النصية المختلفة، إلى حَدّ صياغة مفهوم **القالب**، الذي نترجمه ههنا بكلمة «سيناريو». أما السيناريو المذكور فيبدو أنه شيء ما يتوسط ما بين تمثيل **سَمَيمِيّ** واسع الموسوعية، معبّراً عنه في قواعد الحالات، وبين مثل من الترمُّز العالي. وإذا كانَ هذا الاقتراح من شأنه أن يثير بعضَ الارتياب بالنسبة إلى تعريفه، فإن ذلك يُعزى إلى طبيعته

Frame sémémique نسبةً إلى Seme أو السيمة.